

رعاية الطفل و حقوقه في الإسلام
الوحدة الاجتماعية
 رعاية الطفل و حقوقه في الإسلام

I- رعاية الطفل مسؤولية الأسرة والمجتمع

- مفهوم رعاية الطفل

رعاية الطفل هي: عبارة عن القيام بحفظ الطفل من كل ما يضره والقيام بلوازمه وشؤونه على أكمل وجه بما يحقق حاجاته المتد شخصيته بشكل سليم ومتوازن وفق منهج الإسلام وتعاليمه.

- رعاية الطفل مسؤولية الأسرة

- تعتبر رعاية الطفل وتربيته في حضن والديه أسمى وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية المتكاملة نظرا لما أودع الله فيهما من حنان وحب وعطف لأبنائهم، وقد أكد القرآن والسنة على مسؤولية الوالدين تجاه أبنائهم وحذرا من كل إخلال بهذا الأمر. وفي حالة فقدان الوالدين يتولى المسؤولية أقرب الناس إلى الأطفال وأصقهم بهم وأكثرهم عطفًا وحنوا عليهم. وفي حالة فقدان الأقارب يتوجب على المسلمين المتكافلين إيجاد أسرة بديلة تكفلهم وتهتم بهم دون تبنيهم أو إلحاق نسبهم بهم. إن الإسلام وصى باليتامى ودعا إلى إكرامهم والعطف عليهم حتى لا يحسوا بأي نقص أو تهميش أو فراغ عاطفي.

- مجالات رعاية الطفل

- تترتب عن مرحلة الطفولة حاجيات خاصة تختلف عن بقية المراحل الأخرى يجب على الوالدين رعايتها _____ :

- 1- **اجات الغذائية والجسدية:** والتي يسعى الأب إلى تلبيتها وتوفير كل الضروريات في هذا المجال، وهو بذلك يقوم بواجبه أولا و يحصل على الأجر العظيم منه سبحانه أخيرا.
- 2- **الحاجات النفسية والعاطفية:** والتي يجب الاهتمام بها كثيرا نظرا لما تتميز به مرحلة الطفولة من هشاشة وضعف، فيجب ملاحظتهم ومداعبتهم والرحمة بهم والتصريح بالحب لهم أسوة بسيد الخلق . e
- 3- **الحاجات التربوية والاجتماعية:** والتي أوجب الإسلام على الوالدين تدريب أبنائهم وتأديبهم وتعليمهم وتربيتهم على القيم الإسلامية حتى يكونوا صالحين لأنفسهم ومجتمعهم ومؤهلين لتحمل المسؤولية بنجاح.

II - مميزات الحقوق العامة للطفل في الإسلام

1- الحق في طفولة طبيعية

يعتبر الحق في طفولة طبيعية من أولويات الحقوق التي يجب الاعتراف بها وحمايتها. فمن حق أي طفل أن ينشأ في أسرة مستقرة توفر له كل الرعاية والحنان لوقايته من كل المخاطر المتصورة ماديا ومعنويا، والإسلام بفضل بنائه الاجتماعي المتماسك يندر أن تنفشى فيه ظواهر التشرد والجروح والانحراف والإجرام إلا عندما يقع الإهمال ويبتعد المسلمون عن دينهم.

2- الحقوق الاعتبارية

- 1- **الحق في الحياة :** منذ مراحلها الأولى لذلك يعتبر الإسلام الإجهاض لغير ضرورة جريمة واعتداء على حق الطفل في الحياة.
- 2- **الحق في الهوية الاجتماعية :** والذي يشمل حقه في الانتساب لأسرته وقرابته ومجمعه.
- 3- **على المستويين الاجتماعي والقانوني كالكبار تماما.**
- 4- **من التعرض للعقاب في حال انتهاك قانون أو ارتكاب جريمة ويتحمل وليه عنه. لأن الإسلام يعتبر الطفل غير مسؤول عن ذلك لعدم إدراكه.**

3- الحقوق المالية

- أكد الإسلام على ذلك في نصوص كثيرة لكونها الأكثر عرضة للتحايل والضياع ، والتي تشمل:
- 1- : حتى قبل أن يتشكل في رحم أمه، لذلك تجوز الوصية له أو الوقف أو الهبة...
 - 2- حق الانتفاع بممتلكاته : وينفق عليه منها وجوبا.
 - 3- حق حماية ممتلكاته : على من يقوم عليها ويعتبرها أمانة عنده يسلمها لمالكها عندما يكبر.
 - 4- حق استثمار وتنمية أمواله : ويجوز للوالي الأكل منها بالمعروف عند الفقر، والاستعفاف أولى.
 - 5- حق التصرف في ماله عند بلوغه ورشده: بعد اختباره من طرف واليه على المال فإن أنس منه رشدا سلم له ممتلكاته.

- III

- من أهم حقوق الطفل على أسرته ما يلي :

- 1- : ي حفظه الله بتحريمه للزنى وتشريعه للزواج. «وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك فديرا» 54
- 2- : على الأب أولا، فإن لم يوجد فعلى الأقربين، وإلا فعلى المجتمع والدولة القيا .
- 3- : على الأبوين معا، وفي حال الطلاق تسند للأم ثم الأب ثم الأم ثم للأقارب الأكثر أهلية ، أما اليتيم فكفالته تجب على المسلمين
- 4- : باعتباره أول مدرسة يتعلم فيها الطفل التفكير والتعبير والاستمتاع بكل ما يسترعي حبه واهتمامه.
- 5- حق التربية والتعليم : e «حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه».
- 6- حق الدين : فعن أبي هريرة t e أنه قال: « ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » . e